وخنقتني العبرة وصرت اقفوا اثره حتى دخل دار الشرف فدخلت عليه
وجلست بين يديه فجعلت ابكي واتضرع وبقيت بإيده اتوسل واتشفع فقال لي
رضي الله عنه ما لك فقلت وهل بعد الخبر سؤال واني اقسم عليك بالنبي
صلى الله عليه وسلم ان تخبرني ان كان عندي في القدر ان هذا الرجل تطرحه
الينا ويروعنا ويوذينا فاعلمنا بذلك نفر باهلينا واولادنا الى محل نامن منهم
فيه ونومنهم فيه وان كان لا قدر الله علينا فامنا فاجابني رضي الله عنه
بقوله مسكين مولاي عبد الكريم بن مولانا عبد الله هو بكم ولستم انتم
به ثم الى شغلك واذهب الى دارك في امان وكان امري ببناء موضع في
القشريين وكنت حضرت انقاضه فلما وقع هذا الهول رفعت يدي من
البناء وحين رحل مولانا عبد الله بن مولانا عبد الكريم في الفلة نادى الباشة
ابو سلهام الحمادي وقال انظر سبعة من الثيران سمان وسربهم الى
وزان واذبح ثلاثة على مولاي عبد الله الشريف واثنين على ولده سيدي
محمد واثنين على مولاي التهامي واطرفنا على دار العباس للقصر ليلة يتروع
الشرفاء وجاء الامن عنده الامان ورجع من فر من موضعه الى الاوطان والحمد
لله رب العلمين واخبرني ولد الشيخ رضي الله عنه سيدي محمد زين العابدين
قال لما نزل الباشة احمد بن عبد الله بالمدينة الثانية بالقصر رايت رؤيا
وهي اني رايت نفسي مع السلطان مولانا عبد الله ونحن نتخاصم وهو يعاتبني وانا
اعاتبه فقال لي مولاي عبد الله في اخر العتاب يا حشمتكم تقفوا مع الريف
وتتركوا ابن عمكم او كلاما هذا معناه فاجبته بقولي ان اردت ان تعلم من
اي جهة نحن فاركب حتى تصل الى القصر وتعلم مع من نحن فلما استيقظت واصبح
الصباح اتيت والدي فاخبرته برايتي هل هي حق او حلم فقال لي رايا احسن

ولد



٤٨

وان رايت احدا من اصحاب السلطان فقصها عليه وقل له يخبره بها فجعلت
ما امرني به والدي فلما وصله الخبر ركب وجاء فلما وصل القصر مكنه الله
من عدوه فقتله وبلغ الى داره بطنجة فخربها واخذ ماله اهـ ومن خدمة
الجن لهذا الشيخ مولاي الطيب رضي الله عنه ما اخبرتني به والدتي عن اختها — قف وتدبر
التي كانت زوجة لولد عمنا مولاي هاشم بن مولانا عبد الرحمن فكانت
امي تواصلها وهي ساكنة عندنا بفاس فاخبرتها بانه اذا كان زمان
المصيف وجاءت الخضرة للدار من بطيخ ودلاح وغير ذلك واعطى
الشيخ مولاي الطيب لكل واحد من اهل الدار نصيبه ويجعل الباقي في بيت
الوقت احتياجه فيذهب الجواري والاماء بالليل لذلك البيت خفية
ليأخذن منه فمن مدت يديها لتاخذ شيئا من ذلك ضربت عليها ويسمع
صوتا يقول اخرجن عنكم فيرجعن هاربات واخبرتها ايضا بان امراة — قف وتدبر
من الجن اسمها ميمونة كانت تخدم الشيخ بداره فكانوا يرون فعلها
ولا يبصرون شخصها واخبرني ايضا ولده سيدي محمد زين العابدين — قف وتدبر
المذكور قال كان طالبا يقال له بوشنتف وكان يستخدم الجن على
عادة الطلبة وشرطهم وكان ياتي الى زيارة والدي فاتى مرة فقال لي
ان شئت لقيتك مع بعض نساء الجن حتى تنظرها وتتكلم معها فلم
اصرفه واعتذرت له بشغل فلما مضى ندمت ولمت نفسي فاخبرت والدي
بذلك فلامني وعاتبني وقال لي ان اردت ان تستفيد علما فاجعل الميزان
الذي بيدك على حجر صلد وضع على حجر اخر صلدا حتى يصير دقيقا
وانفخه للريح وماذا عليك لو اجبته لما طلب فان ذلك حادث فاستفدت
علما ورايت عجبا وان كان كاذبا لا يعود لذلك بعد الامتحان فجاء بعد ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)